[96] يوشك أن يبنى جسرها وتنبى جنبتها حتى يأتي زمان لا يبقى مؤمن الا بها أو يحن إليها، وقينة مصوببة نطافي خطامها لا ينهيها أحد، لا يبقي بيت من العرب الا دخلته. - قوله رضى ا تعالى عنه: وقينة مصبوبة نطافى خطامها يعني وحتى تأتي قينة بفتح القاف وسكون الياء المثناة من تحت قبل النون، أي فتاة مغنية أو أمة مغنية نطافي خطامها مصبوبة، وتقديم الخبر للاعتناء والاهتمام به. " نطافي " بفتح النون قبل الطاء المهملة واسكان الياء المخففة أخيرا بعد الفاء، اما جمع نطفي بضم النون وتشديد الياء أخيرا كما الكراسي بالتخفيف جمع كرسى بالتشديد، أو جمع نطفية كما الاماني جمع أمنية والنجاتي جمع نجتية. وأما جمع نطيفة على القلب والاصل نطايف حولت الياء إلى حيز الفاء وعوملت معاملة الايامي في جمع أيم والاينق بالياء قبل النون في جمع ناقة، يقال: نطف الماء أو أي مايع كان ينطف من باب طلب، نطقا ونطافانا إذا سال، وأقبل فلان وسيفه ينطف دما وأتانا على جبينه نطاف من العرق وسقاني نطفة عذبة ونطفا ونطافا، وهي الماء الصافي قل أو كثر. ومنه قول أمير المؤمنين عليه السلام في نهج البلاغة " هذه النطفة (1) " يعني بها نهر الفرات، والنطفتان: بحر المشرق وبحر المغرب، وقيل: ماء الفرات وماء البحر الذي يلي جدة أو بحر الروم. والنطفة في الاداوة الوضوء بفتح الواو، والنطفة: ماء صلب الرجل الذي منه يتكون الولد، والناطف: القبيطي وليلة نطوف تمطر إلى الصباح. قال في المفردات: وقد يكنى عن اللؤلؤ ة بالنطقة، ومنه قيل: صبي منطف، إذا كان في أذنه لؤلؤة (2). وفي الصحاح: النطفة بالتحريك القرط والجمع نطف وتنطفت المرأة: أي

_____ 1) نهج البلاغه: 87 من خطبة عند المسير إلى الشام تحت رقم 48 2) المفردات: 496 (*) _____